المخطوطات المفقودة في مكتبة أوقاف الموصل
(دراسة وثائقية إحصائية)

د . رائد أمير عبد الله*

الملخص

تعرضت مخطوطات الأوقاف المركزية في محافظة نينوى للسرقة والإهمال، باعتبارها إحدى المؤسسات الثقافية المهمة في المدينة، والتي تحتوي على كنوز من التراث المخطوط .

فالبحث تناول المخطوطات التي فقدت من المكتبة استعراضا تاريخيا من خلال الوثائق الرسمية، حيث قام الباحث بخطوة علمية وعملية لجرد ودراسة مخطوطاتها، وتبيان المفقود منها، خاصة بعد تعرضها للسرقة والإهمال، والتي لم تجرد منذ سرقتها سنة ١٩٩٥م.

قسم البحث إلى مبحثين: تناول المبحث الأول: نبذة تاريخية عن نشأة مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، في حين تضمن المبحث الثاني: المخطوطات المفقودة، وتم توثيقها تاريخيا وبالوثائق الرسمية، كما الحق البحث بجدول يضم عدد المخطوطات المفقودة في كل خزانة، وكذلك ألحق بنماذج من الصور وعددا من الوثائق الرسمية.وتهدف هذه الدراسة للتعرف على المخطوطات المفقودة في مكتبة أوقاف الموصل، مع إجراء دراسة تحليلية وإحصائية ووثائقية لواقع هذه العملية في مكتبة الأوقاف، والبحث في تاريخ فقدان المخطوطات، والواقع الذي وصلت إليه المخطوطات، كما تهدف إلى التعرف إلى أهم المخطوطات التي فقدت، والتنبيه والإشارة إليها.

Summary

WAKFS manuscripts were in the central province of Nineveh, of theft and neglect, as one of cultural institutions in the city and the task

* مدرس/ قسم الفلسفة /كلية الآداب.

which contains the treasures of the heritage of the manuscript. Research dealing with the manuscripts that were lost from the library through a historical review of official documents, a researcher with the scientific and practical step for the inventory and study of manuscripts, and identify the missing ones, especially after exposure to theft and neglect by previous administrations, which did not deprive the years since the theft in ١٩٩٥.
Research to address the topic Mbgesin first a brief history of the emergence of Awqaf Public Library in Mosul. While guaranteeing the second topic: the lost manuscripts, and was documented historically and official documents, and the right research agenda includes a number of manuscripts lost in all the Treasury, as well as the right models of images and a number of official documents.
The aim of this study to identify the lost manuscripts in the library endowments of Mosul, with a study of analytical and statistical and documentary to the reality of this process in the Library Endowment, and research in the history of the loss of manuscripts, and in fact reached by the manuscripts, also aims to identify the most important manuscripts that were lost, and the alarm and the reference to .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم.

وبعد:

يقصد بالمخطوطات العربية الإسلامية التراث العربي الإسلامي المكتوب بخط اليد وباللغة العربية، وهي جزء من تراث الأمة، ووثيقة من وثائق وجودها الحضاري والقومي، وقد عُنِي المسلمون بالمخطوطات عناية كبيرة لكونها السبيل الوحيد للحفاظ على ما أنتجه العقل العربي والإسلامي من مصنفات ورسائل، فجعلوا منها تحفاً فنية ثمينة، وتركوا فيها تراثًا فنيًا عظيمًا، لقد بذل العلماء المسلمون منذ عصر التدوين الأول جهودا كبيرة في صيانة التراث، والمحافظة عليه، ولولا تلك الجهود الرائدة المبذولة في هذا السبيل لتعرض هذا التراث للاضطراب، والتبعثر، والضياع التام، كما حصل مع تراث بعض الأمم، وإن حفظ التراث مسؤولية جسيمة، ونحن مكلفين بصيانته حتى تتيسر الاستفادة منه بشكل جيد لرواد البحث، كما لا ننسى أن وراءنا أجيالاً قادمة ومن حقها علينا أن نمد لها جسراً متيناً لتصل إليهم مخطوطات أعلامنا الذين بذلوا جهوداً جبارة لتصل هذه الآثار إلى الناس، وتتحقق

الفائدة المرجوة منها في مسيرة حركة العلم والمعرفة، والحفاظ على هذا التراث واجب ديني ووطني مقدس، لأنه يمثل هوية الأمة العربية والإسلامية، وهو الكنز الموروث عن أسلافنا ويجب الحفاظ عليه.

لذلك قمنا بخطوة عملية وعلمية لجرد مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل وتبيان المفقود منها، خاصة بعد تعرضها للسرقة والإهمال من قبل إداراتها السابقة، والتي لم تجرد منذ سرقتها سنة ١٩٩٥م.

ومن هذا المنطلق قمنا بدراسة موضوعية وعلمية حول المخطوطات المفقودة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، ليكون المرجع والدليل العلمي لهم.

يتضمن البحث مبحثين: أولهما يتناول : نبذة تاريخية عن نشأة مكتبة الأوقاف العامة في الموصل. وثانيهما يتناول: المخطوطات المفقودة، وتم توثيقها تاريخيا وبالوثائق الرسمية .

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في ندرة ما كتب عن هذا الموضوع، حيث لا توجد دراسة علمية وافية، سوى بعض المقالات التي أشارت إلى لمحة سريعة حول تعرض مكتبة الأوقاف العامة في الموصل إلى سرقة مخطوطاتها من دون تركيز واضح على هذه العملية، فضلا عن ذلك انه لا توجد قاعدة معلومات أو قائمة حصرية، ترصد ما تم فقده من المخطوطات.

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة للتعرف على المخطوطات المفقودة في مكتبة أوقاف الموصل، مع إجراء دراسة تحليلية وإحصائية ووثائقية لواقع هذه العملية في مكتبة الأوقاف، والبحث في تاريخ فقدان المخطوطات، والواقع الذي وصلت إليه المخطوطات، كما تهدف إلى التعرف إلى أهم المخطوطات التي فقدت، والتنبيه والإشارة إليها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في قراءة التراث المخطوط الذي يعد أساساً وقاعدة لأغلب العلوم التي استندت على التراث العربي والإسلامي وعلومه، بل يغلب على العلوم الحديثة كافة اعتمادها، واستقاء أصولها وجذورها من هذا التراث.

لذلك فإن الاهتمام بهذا التراث يجب أن يكون أحد أهم الأهداف التي نسعى لتحقيقها إن لم يكن في مقدمتها، لما يحمله هذا التراث في تخصصاته المختلفة من كنوز علمية، ونفائس من المعارف لم يتم نشره، وهذا التراث يربط خلف الأمة بسلفها، وماضيها بحاضرها، ويمدها برصيد من الثقافة والفكر، وصور الحياة الإنسانية، وتجارب الحياة، وهو على كونه ميراثاً، لا يزال يحمل في كثير من جوانبه معنى الابتكار والتجديد، ويكتنف بين طياته علوماً ومعارف قيمة تخدم الباحثين والدارسين، وتربطهم بالحضارة العربية الإسلامية.

وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال :

التعرف على المخطوطات الموجودة والمفقودة، لاسباب مختلفة منها السرقة التي حدثت سنة (١٩٩٥م) واعداد قائمة احصائية لهذه المخطوطات، لكي تكون مرجعاً للمستفيدين والباحثين في هذا المجال، خاصة وأنه تبين من البحث عدم وجود قائمة تحصر هذه المخطوطات ما هو موجود وما هو مفقود من هذه المخطوطات في المكتبة بشكل عام أو خاص .

منهج الدراسة:

للتعرف إلى واقع فقدان كتب التراث في مكتبة الاوقاف المركزية في الموصل، والعوامل المؤثرة فيها، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الاحصائي، وقد استخدمنا العديد من الكتب الرسمية، والملفات، والوثائق المحفوظة في ملفات الارشيف الاداري في مكتبة الاوقاف العامة، وبعض الوثائق والكتب تعود عائدتها الى مديرية الوقف السني نينوى، حيث تسنى للباحث الحصول على نسخ مصورة ونادرة من هذه الوثائق حين عمل في احدى اللجان المشرفة على المخطوطات المفقودة الخاصة بالمكتبة، وشكلت هذه الوثائق المنهل الاساس لمادة البحث، وهي في الحقيقة تؤلف العمود الفقري لها.

وتتميز قيمة هذه الوثائق والكتب الرسمية كونها تسرد لنا الاحداث الكاملة حول سرقة وفقدان المخطوطات من تاريخ سرقتها سنة (١٩٩٥م)، ووصفت لنا ما سرق من المخطوطات، وما تم اعادته الى المكتبة، وما تم إيداعه وحفظه في المركز الوطني للمخطوطات في بغداد (دار صدام للمخطوطات سابقا)، وما لم يعلم خبره من هذه المخطوطات...على الرغم من تشكيل العديد من اللجان بالجرد، والمحاولات الحثيثة ببغداد والموصل في عمليات بحث وبالتعاون مع المؤسسسات ذات الصلة، كما ترأس الباحث لجنة

جرد المخطوطات والتي شكلت من سنة (٢٠٠٤م)، مما مكن الباحث من الاتصال بصورة عملية ومقربة من الاحداث، والاتصال بالاشخاص والعاملين في المكتبة.

اضافة الى ذلك فقد اتصلت ببعض الشخصيات المهمة ممن عاصروا تلك الاحداث وسهلوا لي عملية البحث والتحقيق وفي مقدمتهم السيد (لؤي سالم) امين مخزن المخطوطات، والسيد (قصي حسين آل فرج) امين المكتبة المركزية العامة الذي عمل في احدى اللجان السابقة ...

فضلا عن ذلك فقد عوّل الباحث على بعض المراجع المهمة التي اعتمدها في بحثه، ولعل من بين أهم المراجع التي اعتمدنا عليها، وتحققت الفائدة المرجوة منها والتي في مقدمتها كتاب (فهرس المخطوطات لمكتبة الاوقاف العامة في الموصل) للمؤلف سالم عبد الرزاق، باجزائه التسعة، الذي تناول تصنيف المخطوطات، وفهرستها، واماكن وجودها، واعطاء وصف لها ؛ كما اعتمدناه كقاعدة معلوماتية في البحث عن الكثير من المخطوطات الموجودة والمفقودة.

كذلك استفدنا من كتاب (مخطوطات الموصل) للدكتور داود الجلبي في معرفة اهم المواقع والاماكن التي كانت موجودة سابقا، وكذلك اهم الشخصيات الذين تملكوا هذه المخطوطات وقدموها هدية للمكتبة، كما استعنا ببعض الدراسات المنشورة على شبكة الانترنيت التي تسلط الضوء على بعض التطورات الحالية، وبعض المجلات .

الصعوبات التي واجهت الباحث

من الصعوبات التي واجهت الباحث في بحثه، انه عمل لوحده كونه متخصصا في هذا المجال، وقد استغرق ذلك وقتا طويلا في عملية الجرد، وعدم توفر الامكانات في ذلك، فضلا عن قلة وندرة الكتب والوثائق التي تناولت هذا الموضوع . **ولله الامر من قبل ومن بعد.**

المبحث الأول

نبذة تأريخية عن نشأة مكتبة الأوقاف المركزية في الموصل

ترجع أولى المحاولات الجادة في سبيل إنشاء مكتبة عامة للأوقاف في الموصل إلى سنة (١٩٢٨م)، حيث نادى المعنيون بشؤون الأوقاف آنذاك إلى ضرورة القيام بجمع الكتب الوقفية من بين الغرف المهملة في أركان المساجد، والجوامع، وأرجاء المـدارس الدينيـة،

وذلك محاولة منهم لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من هذا التراث الثر الغزير، وقد عفى عليه الزمن، وتقادمت عليه السنين، وتراكمت فوقه الأتربة، وعبثت به أيادي العابثين الجاهلين[1].

إن فكرة توحيد المكتبات ولمِّ شتاتها في مكتبة كبيرة ضخمة، كانت فكرة حية لـدى المعنيين، والمثقفين والكتاب، فكان سنة (١٣٥٥هـ/١٩٣٧م) نقطة تحول في تاريخ المكتبة، حيث تم الإيعاز من قبل الديوان الملكي إلى أوقاف الموصل من أجل العناية بالمخطوطات حسب كتاب الأوقاف العامة الموجه إلى مديرية أوقاف الموصل[2].

إلا أن هذه المحاولة لم يكتب لها النجاح، فقد رفضها البعض، وعارضها البعض الآخر، وحال دون تحقيقها أناس آخرون بحجج وأعذار مختلفة، وبقيت هذه الكتب، والمخطوطات، والآثار النادرة، وتلك الأفكار النيرة، سجينة الإدراج متطلعة من خلال النوافذ إلى بصيص النور، وحزمة الضوء والأمل، وظلت الفكرة حية يتبناها جمهرة من المثقفين حتى سنة (١٩٦٣م)[3]، ومع ذلك لم تتوقف الجهود المبذولة من قبل مثقفي المدينة، فقد حاولت الأوقاف بناء المكتبة في الجامع النوري الكبير، وبوشر بالعمل، ثم حدثت تغييرات أدارية وتدخلت أمور شخصية أوقفت العمل وألغت المشروع، ثم اختيرت بقعة الأرض الواقعة على نهر دجلة قرب قلعة بشطابيا، وشكلت لجنة لهذا الغرض، وتم مسح وتعيين الموقع، ولكن الفكرة تلاشت ثم قامت الأوقاف ببناء عمارة قرب جسر الحرية (جسر الملك فيصل الثاني سابقا الذي افتتح سنة ١٩٥٨م) مقابل دار الضباط على أمل أن تجعل المكتبة في احد أجنحتها، لكن البناية كانت غير صالحة من جميع النواحي فتلاشت الفكرة مرة أخرى.

وفي سنة (١٩٦٧م)، قامت رئاسة ديوان الأوقاف بتشييد أسس بناء المكتبة، ثم قبرت الفكرة، وبعد مضي نصف قرن من الزمن على فكرة إنشائها تم قيام مكتبة الأوقاف العامة في الموصل[4]، ومن ابرز الذين سعوا في إيجاد المكتبة وإقامة بنيانها ورفع صرحها : الدكتور داود الجلبي[5]، الذي كان له الفضل في تسجيل الكتب وفهرستها بصورة أولية، والقاضي إبراهيم الواعظ[6]، وإسماعيل فرج[7]، والدكتور عبد الله الجبوري[8]، وسالم عبد الرزاق[9]، وسعيد الديوه جي[10]، كما شاركت الصحافة العراقية، وبخاصة الصحف الموصلية كجريدة المثال، والفكر العربي، وفتى العرب في هذا المجال[11].

لقد تم العمل بالجمع الحقيقي للمخطوطات ولم شتاتها في ١٩٧٣/٢/٧م، واكتمل الجمع في نفس السنة في ١٩٧٣/٧/١م[12]، وتم افتتاح المكتبة رسميا يوم الجمعة الموافق

٨/شباط /١٩٧٤م، وبدأت أمانة المكتبة تستقبل جموع الرواد والنخب المثقفة من باحثين، ومحققين، وطلبة اعتبارا من صباح يوم ١٩٧٤/٢/١٦م[١٣].

وعند افتتاح المكتبة واستقبالها للمخطوطات بلغ عدد المخطوطات المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة (٨٣١٨) مخطوط[١٤]، ولقد قام الدكتور داود الجلبي بنشر فهرس أولي لتلك المخطوطات، ففي سنة (١٣٤٦هـ/١٩٢٧م) اصدر كتاب " مخطوطات الموصل "، ثم قام السيد أمين مكتبة الأوقاف الأسبق سالم عبد الرزاق بوضع أول فهرس متكامل لمخطوطات مكتبة الأوقاف، وسماه " فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل"،[١٥] والكتاب يقع في تسعة أجزاء، ومن خلال اطلاعنا على الفهرس نجد انه لم يصنفها على أساس نظام فهرسة عالمي أو معمول به في مكتبات العالم، كتصنيف (دوي)، والمنهج الذي اتبعه المؤلف سالم عبد الرزاق في الفهرسة كما يلي[١٦]:

١. تناول في كل جزء من أجزاء الكتاب خزانة أو عدة خزائن للمخطوطات حسب أسماء متبرعيها.
٢. صنف المخطوطات في كل خزانة حسب موضوعاتها، ورتبها بحسب الحروف الهجائية ضمن الموضوع الواحد.
٣. وضع رقم تسلسلي لكل مخطوط وموضوع ابتدأ بالرقم (١)
٤. يذكر اسم المخطوط ومؤلفه، ثم يذكر شيئا من بداية المخطوط مع وصف له، ويذكر الناسخ، وسنة النسخ إن وجدا، مع ذكر قياس الورقة، وعدد أوراقه.
٥. ذكر قياس المخطوط ورمز له بحرف (ق)، وعدد الأوراق، ورمز له بالحرف (و).
٦. وصف المخطوط وذلك بذكر طول المخطوط وعرضه بالسنتيمتر، وبالشكل التالي: ٢١ × ١٥س، حيث عنى بالرقم الأول طول المخطوط، وبالرقم الثاني عرض المخطوط .
٧. ذكر طبعة المخطوط إن كان مطبوعاً وأشار بإيجاز إلى مكان الطبع وسنته وأشار في غالبها إلى معجم المطبوعات العربية والمصرية، وإلى المعاجم التي اهتمت بالمطبوعات.
٨. وصف الرسائل (المجاميع) وجعل كل رسالة في مادة الموضوع الذي تحتوي عليه وجعل لها أرقاماً متسلسلة في آخر وصف المخطوط .
٩. ويضم فهرس مخطوطات الموصل الخزانات الآتية:

الجزء الأول ضم : مخطوطات الواقف حسن باشا الجليلي[١٧]

الجزء الثاني ضم : الخزانات الآتية : المدرسة الإسلامية[١٨]، جامع النبي شيت[١٩]، جامع باب الطوب[٢٠]، الجامع الكبير[٢١]، العراكدة[٢٢].

الجزء الثالث ضم : مدرسة الحجيات[٢٣].

الجزء الرابع ضم : المدرسة الامينية[٢٤]

الجزء الخامس ضم : مدرسة الخياط[٢٥]، ومدرسة الاحمدية[٢٦].

الجزء السادس ضم : المدرسة الرابعية والعثمانية[٢٧]، ومدرسة جامع النبي جرجيس[٢٨]، ومدرسة الحاج حسين بك[٢٩]، ومدرسة عبد الله بك[٣٠]، ومدرسة حمو القدو[٣١]، والخزائن الشخصية للشيخ عبد المجيد الخطيب[٣٢]، والدكتور داود الجلبي، وعبد الله مخلص[٣٣]، وميسر صالح الأمين[٣٤]، الشيخ عبد الله الحسو[٣٥]، الدكتور محمد صديق الجليلي[٣٦]، ويوسف ذنون[٣٧]، وعبد الهادي رؤوف[٣٨]، وعبد الله نشأة[٣٩]، ومحمد أمين الملا يوسف[٤٠].

الجزء السابع ضم : المدرسة المحمدية في جامع الزيواني[٤١]، ومدرسة الصائغ (الجلبي)[٤٢]، والمدرسة النعمانية[٤٣]، ومدرسة بكر أفندي[٤٤]، ومدرسة مريم خاتون[٤٥]، ومخطوطات الشيخ محمد صالح الجوادي[٤٦]، والشيخ عمر بشير النعمة[٤٧]، ومخطوطات مضافة إلى الجزء الرابع (المدرسة الامينية في جامع الباشا).

الجزء الثامن ضم : المدرسة اليونسية في جامع النبي يونس[٤٨]، والمدرسة الرضوانية[٤٩]، ومدرسة الحاج زكر[٥٠]، والمدرسة العبدالية في جامع الشيخ عبدال[٥١]، ومدرسة المحمودين في جامع المحمودين[٥٢]، والمدرسة الخليلية في جامع الأغوات[٥٣]، والمسجد الجامع – الجامع الأموي[٥٤]، والجامع المجاهدي[٥٥]، ومساجد وهدايا متفرقة.

الجزء التاسع ضم : بعض المخطوطات المتفرقة التي دخلت بعد صدور الجزء الثامن، ويعتبر هذا الجزء هو الكشاف والإحالات لجميع المخطوطات التي وردت في جميع الأجزاء، فقد تم فهرستها حسب أسماء مؤلفيها أولا، ثم تم فهرستها حسب أسماء المخطوطات ثانيا.

المبحث الثاني

المخطوطات المفقودة في مكتبة الأوقاف المركزية نينوى

في منتصف التسعينيات من القرن الماضي[٥٦] تعرضت مكتبة أوقاف الموصل لحادثة سرقة' حيث سرقت منها (٤٦٥) مخطوطة، وثلاث إسطرلابات نحاسية[٥٧]، أحدها مؤرخ سنة (٦٠٣هـ/١٢٠٦م)[٥٨]، وثلاث شمعدانات نحاسية من العصر المملوكي[٥٩]، وقد تم تشكيل لجنة من اجل التحقيق في الموضوع[٦٠]، وبعد انتهاء التحقيق تبين أن عملية السرقة حدثت من قبل احد موظفي المكتبة، حيث قام بسرقة المطبوعات[٦١] والمخطوطات من المكتبة على فترات طويلة من الخزانات العائدة للشيوخ السابقين[٦٢]، والذي تبرع بها ورثتهم منذ تأسيس المكتبة، حيث عمد إلى سرقة بعض الكتب من كل خزانة، وقام بتعويض هذه النواقص بوضع مجلات مكان النقص مثل: (مجلة رسالة الحج، ومجلة العربي...)، ثم قام بتسجيل المطبوعات في السجل العام مجددا بعد أن سدَّ النقص بالمجلات وإعطائها نفس الأرقام، وبهذا أصبح عدد الكتب موازيا لعدد الأرقام، وعندما يقوم بالجرد لا يظهر لديه نقص[٦٣]، كما قام بتزوير السجلات العامة للمطبوعات منذ تأسيس المكتبة، كما اتلف أو سرق كافة الأضابير الخاصة بالخزانات الشخصية للمتبرعين والبالغ عددها (٦٤) ملف لـ(٦٤) خزانة، ولم تعثر اللجنة على أي ملف باستثناء ملف كتب خزانة (قتيبة سالم عبد الرزاق، وعمر بشير النعمة)، كما قدم تقريرا بتاريخ ١٩٩٥/١/٤م موقعا من قبله انه لا يوجد أي نقص في المخطوطات والمطبوعات سوى ثمانية كتب[٦٤].

لقد تم استرجاع أربعمائة وستة عشر مخطوطاً بواسطة الأجهزة الأمنية (مخابرات المنطقة الشمالية) عند أحد المتاجرين، وتم تسليمها إلى المركز الوطني للمخطوطات في بغداد[٦٥]، وتم إرسال عناوين المخطوطات التي يحتفظ بها الدار إلى مديرية أوقاف نينوى[٦٦]، والعدد المفقود هو (٤٩) مخطوط[٦٧].

وعند تدقيق اللجنة المختصة حول قوائم المخطوطات المفقودة، وجدوا أن العدد (٤٦٥)[٦٨] يضم فقرة الاصطرلابات عدد ثلاثة، وفقرة الشمعدانات عدد ثلاثة، وهما ليسا من المخطوطات، وبطرح الفقرتين من المجموع، فيكون صافي المخطوطات (٤٦٣)، وان العدد (٤٦٥) يشير إلى مخطوطات خزانة علي[٦٩] حسين الجميل، ولدى تدقيق هذه القوائم تبين أن عددها (١٦) مخطوط، منها (٩) مخطوطات دخلت ضمن استلام المركز الوطني للمخطوطات وعددها (٤١٦)، والتي استلمتها من دائرة مخابرات نينوى، فيكون الباقي (٦)

مخطوطات[٧٠]، وأضيفت إلى العدد (٤٦٣) فيكــون المجمــوع الكلــي (٤٦٩) مخطوطــاً، وبطرح العدد الكلي من العدد المسلم إلى المركز الوطني للمخطوطات، فيكون العدد المفقــود (٣٥) مخطوطاً، وقد تم العثور على (٥٣) مخطوطاً في المكتبة، وكذلك تــم العثــور علــى أربعة مخطوطات أخرى، فيكون العدد الإجمالي (٥٧) مخطوطاً، وعليه لم يعد هناك نقــص في المخطوطات، وقد أيد ذلك كله ملاحظ مكتبة أوقاف الموصل وقتذاك[٧١].

على الرغم من أن هذا الكلام يتناقض مع مــا ذكــره مــدير المركــز الــوطني للمخطوطات بان هناك (٤٩) مخطوط ما زال مفقودا في مقال له منشور[٧٢]، كمــا علمنــا أيضا انه تم استرجاع المخطوط المسروق (دفع مضار الأغذية، لأبي بكر الرازي)[٧٣].

بعد ذلك تم تشكيل لجنة جرد للمخطوطات[٧٤] فــي مكتبــة الأوقــاف المركزيــة سنة(١٩٩٦م)، وبعد الانتهاء من الجرد، لم تشر إلى أي عدد من المخطوطــات المــسروقة، وبذلك اقفل المحضر ضد مجهول، ورجعت المخطوطات إلى ما كانت عليه سابقا، وبقيــت محفوظة بخزائنها.

في سنة (١٩٩٩م) تم تشكيل لجنة أخرى[٧٥] لدراسة تقارير اللجان الــسابقة حــول النقص بموجدات المكتبة[٧٦]، وتقدير قيمة المسروقات وعرضها على الــوزارة، وتوصــلت اللجنة إلى أن عدد المخطوطات المودعة في المركز الــوطني للمخطوطــات هــي (٤١٦) مخطوطاً، وان العدد المفقود هو (٤٩)[٧٧].

بالرغم من تشكيل العديد من اللجان، إلا انه لم تتوصل أي لجنة إلى العدد الحقيقــي للمخطوطات المفقودة، ولقد وجدنا مذكرة لأحد أعضاء اللجنة وهو السيد قــصي حــسين آل فرج يطلب إعفائه من اللجنة حيث يقول: عند مراجعتي ليوم الخميس الموافق ٢٠٠٠/٥/١٨ فوجئت بوجود قائمة محررة جديدة بعنوان: (قائمة بالمخطوطات التي عثرنا عليها من ضمن المسروقات بعد الجرد)، وبعد التحري عن المخطوطات المفقودة والتي بلغت (٥٧) مخطوط، ومقارنتها بالسجل العام، وجدت أن أرقامها لا تطابق الأرقام الموجودة في السجل العام مــن (٣٠١٤-٣٠٣٠) ؛ فضلا عن تمزيق التسلسل (٨٤٨٢-٨٤٩٨) من السجل العام، كما هناك تناقض في عدد المخطوطات الذي استلمها المركز الوطني للمخطوطــات، فــالقوائم التــي أرسلتها المديرية عن طريق جهاز المخابرات هي (٤١٨)، بينما أيد المركز انه استلم (٤١٦) مخطوطاً فقط.

بعد ذلك حدثت عدة محاولات لتشكيل لجان لجرد المخطوطات، وبسبب كثرة المخطوطات، وقلة الكادر، وعدم وجود عناية واهتمام بالمكتبة، ظل الحال على ما هو عليه دون أي اهتمام، وتعرضت المخطوطات إلى التلف بسبب سوء خزنها، وتعرضها لعوامل عديدة طيلة هذه الفترة.

وبعد الاحتلال الأمريكي للعراق في التاسع من نيسان ٢٠٠٣م، وانعدام الأمن بعده، وسيادة السلب والنهب والتخريب للدوائر الرسمية والحكومية كافة، حدثت محاولات عدة للسرقة والتخريب في المكتبات، فبفضل الله وحمايته فأن معظم خزائن المخطوطات في العراق قد سلمت من أهوال الحرب والسرقة في بغداد والمحافظات، عدا مخطوطات مكتبة الأوقاف المركزية في بغداد التي تبلغ نحو سبعة آلاف مخطوط، وتعرض عدد كبير منها للسرقة والضياع، كما أحرقت مطبوعاتها وتفحمت في رفوفها، وتعتبر المكتبة من أقدم المكتبات في بغداد؛ أما مكتبة الأوقاف العامة في الموصل فقد سلمت من السلب والنهب، حيث أن تكاتف أبناء مدينة الموصل وتلاحمهم في صد المعتدين، ومنعهم من تخريب وتدمير التراث الأصيل أدى إلى أن تبقى مكتبة الأوقاف العامة في الموصل سليمة من أعمال التخريب والتدمير والسلب والنهب، وحرص الناس في الموصل على صيانة مكتبة الأوقاف العامة، والآثار الخطية المهمة فيها ومدى تفاني المسؤولين والعاملين فيها على إبقاء هذه المكتبة شعلة تنير طريق طلبة العلم، وتخدم العلم والعلماء، في حين انه لم تسلم بقية المكتبات في المحافظة من السرقة والحرق...كالمكتبة المركزية في الموصل، والمكتبة المركزية في جامعة الموصل...

ونتيجة لتعرض مكتبة الأوقاف للسرقة والإهمال سابقا، ولعدم وجود متخصص يلم بقيمتها العلمية والأدبية، ولم يطرأ عليها أي نصيب من العناية والاهتمام طيلة الفترات السابقة، تم تشكيل لجنة جرد للمخطوطات في مكتبة أوقاف الموصل في سنة (٢٠٠٤م)[٧٨]، وتم عقد عدة اجتماعات حول جرد المخطوطات، وكان المنهج المتبع في عملية الجرد يعتمد على مطابقة ما هو موجود في الخزانة فعليا مع ما هو موجود في كتاب فهرس سالم عبد الرزاق.

وبالرغم من الظروف الصعبة التي مرت بها اللجنة فقد واجهتها معوقات كثيرة في العمل: أهمها قلة كادر اللجنة بالنسبة لعدد المخطوطات، وعدم وجود إنارة كافية داخل المخزن، واستنشاق المواد الكيماوية المستخدمة في حفظ المخطوطات، والعبث الحاصل

بالمخطوطات من قبل لجنة التحقيق سنة (١٩٩٦م)، وصعوبة التعرف عليهـا، والظـروف الأمنية الصعبة التي تحول بيننا في الالتزام بالعمل والدوام، وغيرها من المعـضلات التـي واجهتها اللجنة ...إلا انه تم إكمال العمل، وبعد الانتهاء وجدت اللجنة ما يلي:

١ـ بلغ عدد المخطوطات الموجودة فعليا (٤٣٥٢) مخطوطاً.

٢ـ بلغ عدد المخطوطات المفقودة (٤٠٥) مخطوطات، وبلغ عدد المخطوطـات المجـاميع المفقودة (٥٨) مخطوطاً.

٣ـ المخطوطات الموجودة في المركز الوطني حاليا (٤١٦) مخطوطاً .

٤- وجدنا حوالي (٦٠) مخطوطاً منها غير مختوم، والبعض الأخر ناقص من بدايته لـيس عليه جلاد أو رقم أو أي دليل يمكن أن نستدل عليه.

٥ـ وجد حوالي ثلاثة صناديق من الكارتون مملوء بالمخطوطـات المتهرئـة، والمفككـة الأوراق، ومخلوطة بحيث لا يعرف عنوان المخطوط ولا يمكن تميزها عن الآخـر، وقـد تعرفنا منها على بعض المخطوطات منها غير مسجل في السجل الأساس، والبعض الأخـر غير معروف، ليس فيه عنوان أو رقم أو أي إشارة يمكن أن نستدل عليه.

٦- احتوت بعض المجلدات على عدد من المخطوطات عرفت (بالمجاميع) لم يتم التثبت من إعدادها بصورة دقيقة لصعوبة الأمر من الناحية الفنيـة، حيـث صـنفت جمـل قليلـة أو مقطوعات شعرية كمخطوط في بعض المجاميع وأهملت في مجاميع أخرى كتابات مماثلـة، كما وجدت بعض المجاميع المتفككة الأوراق قد اختلطت مع بعضها البعض، ممـا يـصعب التعرف عليها بصورة واضحة، كما أن فرز المجاميع والتأكد منها بصورة دقيقـة يتطلـب جهدا كبيرا ووقتا طويلا، لذا توصي اللجنة بتشكيل لجنة فنية متخصصة للقيام بفرز المجاميع وإظهارها بصورتها المطلوبة[٧٩].

وعند طرح العدد المفقود (٤٦٣) من العدد الموجود في دار صـدام للمخطوطـات سابقا (٤١٦) يكون المتبقي (٤٧) مخطوط، ويطرح منه أيـضا المخطوطـات فـي قائمـة المخطوطات المبهمة والمضافة وعددها (٦١) مخطوط، ويحتمل بقية المخطوطات موجـودة في الصناديق، حيث أن الكثير من المخطوطات المتهرئة، والممزقة الموجودة في الـصناديق لم تجرد بسبب صعوبة التعرف عليها[٨٠]، ومن خلال عملية الجـرد وبحـسب الإمكانيـات المتوفرة لدينا، وصعوبة التعرف على بقية المخطوطات المتهرئة في الصناديق، يمكن القول أن المخطوطات الموجودة والمجرودة موافق ما هو موجود في فهـرس المخطوطـات، ولا

يوجد نقص بحسب التقارير السابقة، والوثائق التي تم الحصول عليها، وبعد الانتهاء من الجرد، تم تسليمها إلى إدارة مكتبة الأوقاف الجديدة لاتخاذ ما يلزم من إجراءات.

أما الإسطرلابات والشمعدانات فلا يعرف مصيرها حتى الآن، ولم يتم العثور عليها، ثم خاطبت الوزارة دائرة الأوقاف بتشكيل لجنة تقدير قيمة المسروقات[٨١]، وقد شكلت لجنة تقدير المسروقات حينئذ[٨٢]، حيث قدر كل من الاسطرلابات عدد واحد بقيمة(نصف مليون دينار عراقي)، وقيمة الشمعدان الواحد بقيمة (ستمائة ألف دينار عراقي) وقتذاك[٨٣]، حيث قدرت اللجنة قيمة المسروقات للمختلس بمبلغ (سبعة ملايين وثلاثمائة وثمانية وخمسون ديناراً عراقياً)[٨٤].

وقد ارتأى الباحث إلى عمل جدول[٨٥] ليبين فيه عدد المخطوطات الموجودة والمفقودة، حيث تناول الجدول أسماء خزانات المخطوطات، وبينا في كل خزانة عدد المخطوطات المفردة الموجودة بالحقل (المخطوطات)، وكذلك عدد المخطوطات للمجاميع بالحقل (المجاميع)، وبجمعهما في حقل (الموجود)، ثم ذكرنا نقص المخطوطات المفردة والمجاميع بالحقل (النقص)، حيث رمزنا لمخطوطات المجاميع بالحرف (م)، وأفردنا حقل آخر باسم (الجزء) ونقصد به الجزء الخاص بكتاب فهرس سالم عبد الرزاق لنبين فيه أين تقع خزائن المخطوطات من كتاب الفهرس، وكما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (١) يبين عدد المخطوطات الموجودة والمفقودة في كل خزانة في المكتبة

ت	اسم الخزانة	المخطوطات	المجاميع	الموجود	النقص	الجزء
١.	حسن باشا	٢٣٥	٨٣	٣١٨	١٩+١م	١
٢.	الإسلامية	١٢٧	٤٢	١٦٩	١١	٢
٣.	نبي شيت	١٩٥	٤٨	٢٤٣	٢٦-٨م	٢
٤.	باب الطوب	-----	٣	٣	١	٢
٥.	الجامع الكبير	٣٤	٣٢	٦٦	٩-٤م	٢
٦.	العراكدة	٤	٤	٨	ـــــ	٢
٧.	حجيات	١٦٧	١٤٩	٣١٦	٢٦	٣

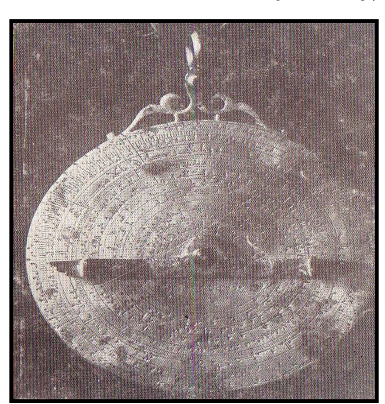
					+٣م	
٨.	الامينية	٣٦٧	٤٤	٤١١	٢٥–٥م	٤
٩.	الاحمدية	٢٣٧	٨٤	٣٢١	٤١–٤م	٥
١٠.	خياط	١٤٥	٥٢	١٩٧	٢٢–٤م	٥
١١.	الرابعية	٤٠	١٠	٥٠	١٠–٢م	٦
١٢.	مدرسة النبي جرجيس	٨	١	٩	ــــــ	٦
١٣.	حاج حسين بك	١٠٩	٢٤	١٣٣	١٧–١م	٦
١٤.	عبد الله بك	١٥	٢	١٧	١	٦
١٥.	حمو القدو	٢	١	٣	ــــــ	٦
١٦.	عبد المجيد الخطيب	١٢	٤	١٦	ــــــ	٦
١٧.	داود الجلبي	١٤١	٦٧	٢٠٨	٢–١م	٦
١٨.	عبد الله مخلص	١	١	٢	ــــــ	٦
١٩.	ميسر صالح الامين	٣٢	١	٤٧	٢–٣م	٦
٢٠.	عبد الله الحسو	١٤	٩	٢٣	ــــــ	٦
٢١.	محمد صديق الجليي	٢٦	١٥	٤١	٤	٦
٢٢.	يوسف دنون	٢	١	٣	ــــــ	٦
٢٣.	عبد الهادي رؤوف	١٧	٣	٢٠	١	٦
٢٤.	عبد الله نشأة	١٠	٤	١٤	٤	٦
٢٥.	محمد أمين الملا	١٣	١	١٤	ــــــ	٦
٢٦.	المحمدية	٢٢٤	٤٢	٢٦٦	٤٥–٧م	٧
٢٧.	الصائغ	٢١٩	٥٢	٢٧١	٢٥–٢م	٧
٢٨.	النعمانية	٣٠	٧	٣٧	١٧–١م	٧

٢٩.	بكر أفندي	٩٧	٢٥	١٢٢	١٦	٧
٣٠.	مريم خاتون	٤٥	١٠	٥٥	٩	٧
٣١.	محمد صالح الجوادي	١	١	٢	—	٧
٣٢.	عمر بشير النعمة	—	—	٨	—	٧
٣٣.	حاج منصور	٢		٢	—	٧
٣٤.	اليونسية	٦٥	٤	٦٩	٧-٢م	٨
٣٥.	الرضوانية	١٣٠	١١٩	٢٤٩	٢٠-٨م	٨
٣٦.	حاج زكر	٢٢٨	٤٣	٢٧١	٢٨	٨
٣٧.	عبدال	٣٨	٥	٤٣	٩-١م	٨
٣٨.	المحمودين	٢٧	٥	٣٢	٣	٨
٣٩.	الخليلية / الاغوات	٤	-----	٤	١م	٨
٤٠.	جامع الأموي	٤	١م	٥	—	٨
٤١.	جامع المجاهدي	٣	—	٣	—	٨
٤٢.	مسجد الصياغ	٢	—	٢	—	٨
٤٣.	جامع الجويجاتي	١	—	١	—	٨
٤٤.	الانباري	٧	—	٧	—	٨
٤٥.	مسجد خالد باب البيض	٢	—	٢	—	٨
٤٦.	مسجد خالد/عبد خوب	٩	—	٩	—	٨
٤٧.	مضافة لمدرسة الخياط	—	—	—	١	٨
٤٨.	حازم عبد القادر الحبار	١	—	١	—	٨
٤٩.	توران ادهم علي	١	—	١	—	٨
٥٠.	سالم صديق التوتونجي	—	٢	٢	—	٨

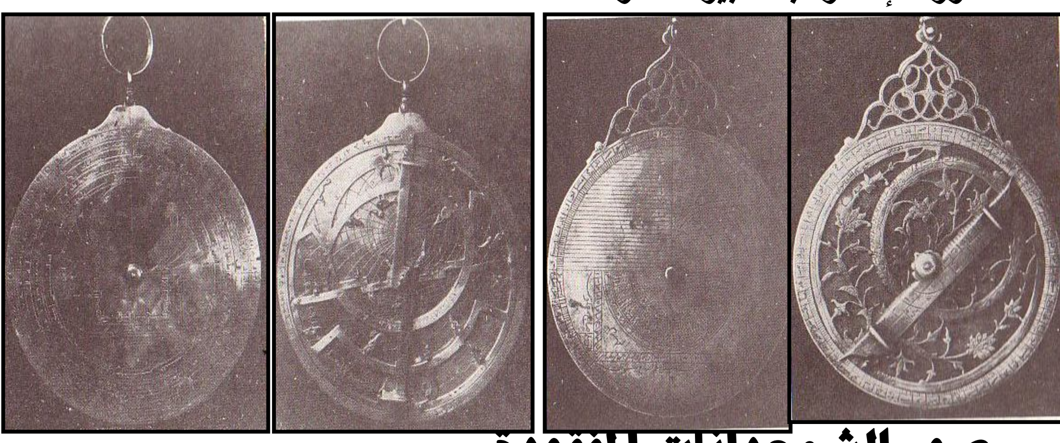
٥١.	مصاحف جامع الباهر	٤٨	ــــ	٤٨	ــــ	٨
٥٢.	سالم عبد الرزاق	١	ــــ	١	ــــ	٨
٥٣.	مضافة لمدرسة الحاج زكر	١٨	٢	٢٠	ــــ	٩
٥٤.	جامع النبي جرجيس	١	ــــ	١	ــــ	٩
٥٥.	سالم علي قاسم	٣	٢	٥	ــــ	٩
٥٦.	خالد حسن شيال	١	ــــ	١	ــــ	٩
٥٧.	جامع الإمام الباهر	١	ــــ	١	ــــ	٩
٥٨.	مسجد الشالجي	١	ــــ	١	ــــ	٩
٥٩.	فاروق البارودي	٤	ــــ	٤	ــــ	٩
٦٠.	جامع الجلبي – تلعفر	٢	ــــ	٢	ــــ	٩
٦١.	الشيخ إبراهيم النعمة	٢	١	٢	١	٩
٦٢.	الشيخ أكرم عبد الوهاب	٥	ــــ	٤	١	٩
٦٣.	إدريس احمد سليم	١	ــــ	١	ــــ	٩
٦٤.	عبد الوهاب الكحلة	ــــ	٣	٣	ــــ	٩
٦٥.	عبد العزيز محمود	٣	ــــ	٣	ــــ	٩
٦٦.	جامع النبي جرجيس	٢	ــــ	٢	ــــ	٩
٦٧.	محمد علي الجبوري	ــــ	١	١	ــــ	٩
٦٨.	عمر عبد القادرالحبار	ــــ	ــــ	ــــ	١	٩
٦٩.	كمال الدين الطائي	١	ــــ	١	١	٩
٧٠.	محمد جميل	٢٥	ــــ	٢٥	ــــ	متفرقة
٧١.	جامع الجويجاني		ــــ	٤	ــــ	متفرقة

٧٢.	جامع حاج منصور		ــــ	٢	ــــ	متفرقة
٧٣.	جامع امام الباهر		ــــ	٤	ــــ	متفرقة
٧٤.	عماد يونس عبد الله		ــــ	١	ــــ	متفرقة
٧٥.	هدايا متفرقة		ــــ	٥٢	ــــ	متفرقة
٧٦.	رأفت خالد موسى	١	ــــ	١	ــــ	متفرقة
٧٧.	باسل الدملوجي		ــــ	١	ــــ	متفرقة
٧٨.	إدريس الكلاك		ــــ	١	ــــ	متفرقة
٧٩.	مصاحف		ــــ	٢٩	ــــ	متفرقة
	المجموع			٤٣٥٢	٤٦٣	

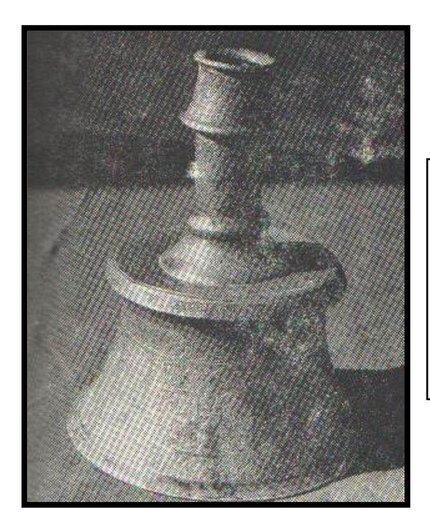
صورة الإسطرلاب الصغير المفقود



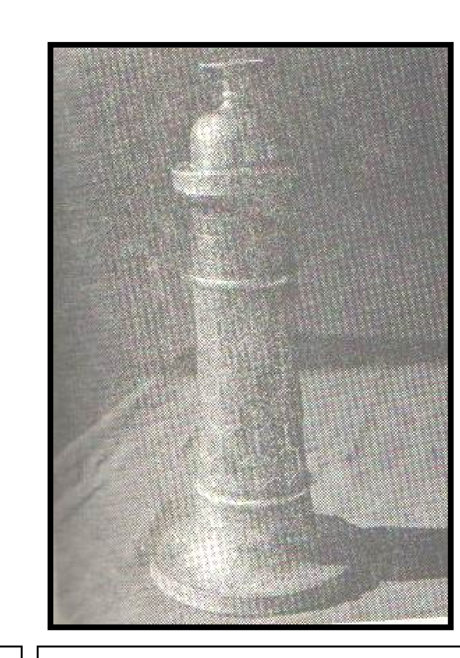
صورة الإسطرلاب الكبير المفقود



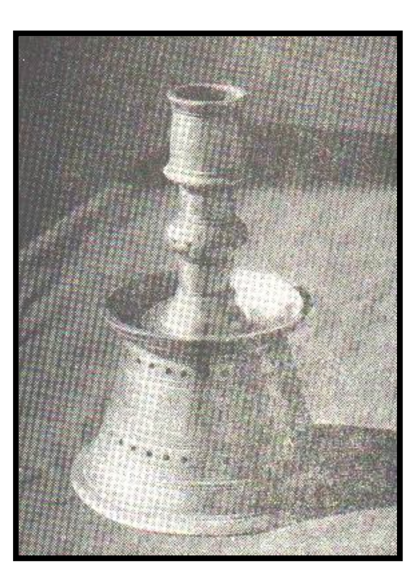
صور الشمعدانات المفقودة



شمعدان مملوكي من عهد الناصر محمد بن قلاوون، طول العنق ١٧سم، ارتفاعه ٢٠سم، قطر البدن من الأسفل ٣٣سم يحوي على زخرفة مصنوع من النحاس الأصفر

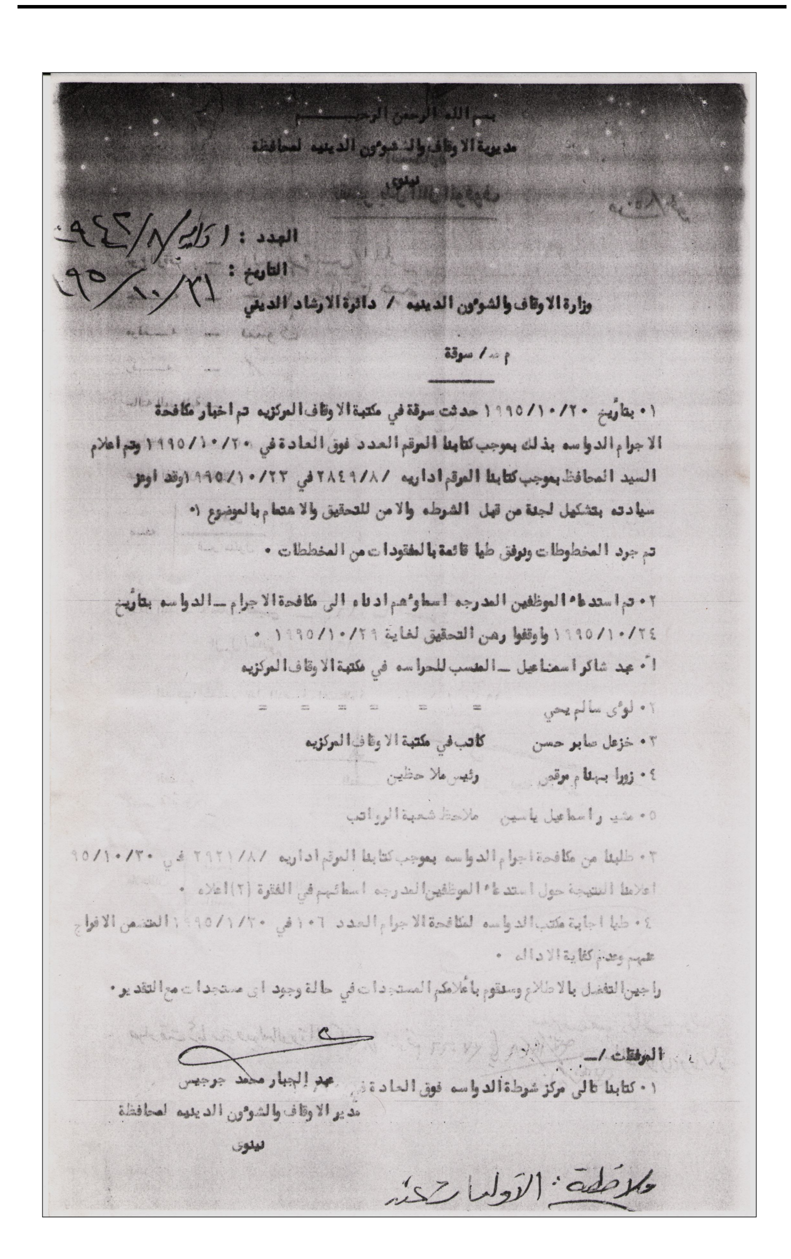


شمعدان عمودي فارسي يعود الى القرن العاشر، ارتفاعه مع الغطاء ٤١،٢٥سم، ارتفاعه بدون غطاء ٣٢،٥سم، ارتفاع الغطاء ١٤،٥سم، قطر الغطاء من الاسفل ٧،٣ سم، قطر قاعدة الشمعدان ١٩سم، يحوي على زخرفة، مصنوع من النحاس الأصفر.



شمعدان صغير مملوكي، طول العنق ١٣سم، ارتفاعه ١٠،٥سم، قطر البدن من الأسفل ١٥،٥سم، قطر العنق من الأعلى ٤/٤سم، عليه أشرطة من الزخرفة العربية مصنوع من النحاس الأصفر

نماذج من الكتب والوثائق الرسمية



بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية الاوقاف والشؤون الدينيه لمحافظة

نينوى

العدد : ١ ذاتيه/٨/٢٩٤٢

التاريخ : ٣١/١٠/١٩٩٥

وزارة الاوقاف والشؤون الدينيه / دائرة الارشاد الديني

م / سرقة

١• بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٩٥ حدثت سرقة في مكتبة الاوقاف المركزيه تم اخبار مكافحة الاجرام الدواسه بذلك بموجب كتابنا المرقم العدد فوق العادة في ٢٠/١٠/١٩٩٥ وتم اعلام السيد المحافظ بموجب كتابنا المرقم اداريه /٨/٢٨٤٩ في ٢٣/١٠/١٩٩٥ وقد اوعز سيادته بتشكيل لجنة من قبل الشرطه والامن للتحقيق والاهتمام بالموضوع •

تم جرد المخطوطات وبرفق طيا قائمة بالمفقودات من المخطوطات •

٢• تم استدعاء الموظفين المدرجه اسماؤهم ادناه الى مكافحة الاجرام ـ الدواسه بتاريخ ٢٤/١٠/١٩٩٥ واوقفوا رهن التحقيق لغاية ٢٩/١٠/١٩٩٥ •

١• محمد شاكر اسماعيل ـ المنسب للحراسه في مكتبة الاوقاف المركزيه

٢• لؤي سالم يحيى = = = = = = =

٣• خزعل صابر حسن كاتب في مكتبة الاوقاف المركزيه

٤• زورا بهنام موقص رئيس ملاحظين

٥• منير اسماعيل ياسين ملاحظ شعبة الرواتب

٣• طلبنا من مكافحة اجرام الدواسه بموجب كتابنا المرقم اداريه /٨/٢٩٢١ في ٣٠/١٠/٩٥ اعلامنا النتيجة حول استدعاء الموظفين المدرجه اسمائهم في الفقرة (٢) اعلاه •

٤• طيا اجابة مكتب الدواسه لمكافحة الاجرام العدد ١٠٦ في ٢٠/١/١٩٩٥ المتضمن الافراج عنهم وعدم كفاية الادلة •

راجين التفضل بالاطلاع وسنقوم باعلامكم المستجدات في حالة وجود اي مستجدات مع التقدير •

المرفقات /ـ

١• كتابنا الى مركز شرطة الدواسه فوق العادة في

عبد الجبار محمد جرجيس

مدير الاوقاف والشؤون الدينيه لمحافظة

نينوى

ملاحظة : الاوليات حذه

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية
الاوقاف والشؤون الدينية
لمحافظة نينوى

العدد ادارة/٨/٢٨٥
التاريخ / /٢٠٠٠

الى / الوزاره ـ قسم الشؤون القانونيه

م / قرار لجنه

تحية طيبة

كتابكم المرقم ٥٤٦٧ في ١٩٩٩/١٠/٣٠

١ـ المخطوطات :

أ ـ ايدت دار صدام للمخطوطات استلام (٤١٦) مخطوطا كما في المرفق رقم ١

ب ـ ايد ملاحظه مكتبه اوقاف الموصل العثور على ٤٩ مخطوطا في المرفق ٢.

وبذلك يصبح الموقف النهائي للمخطوطات كما في الجدول :

اصل المسروق منها	الموجود منها	خلاصه المسروق منها
٤٦٥	دار صدام = ٤١٦	لا يوجد
	المكتبه = ٤٩	
	المجموع : ٤٦٥	

٢ـ المطبوعات :

أ ـ ايد ملاحظ المكتبه العثور على ٤٩٥ كتابا مطبوعا من المسروقات كما في المرفق ٣

ليصبح الموقف النهائي للمطبوعات كما في الجدول :

اصل المسروق	الموجود منها	بقيه المسروق
١٢٠٧	٤٩٥	٧١٢

٣ـ اللجنه :

نقترح تسميه اعضاء لجنه تقدير اثمان المخطوطات والمطبوعات والمواد المفقوده الاخرى من الذوات المدرجه اسماؤهم ووظائفهم في ادناه :

١ـ عبد المحسن خليل اسماعيل ـ رئيس ملاحظين ـ التوثيق القانوني ـ رئيسا

٢ـ عبد الرزاق عبد القادر ـ ملاحظ ـ مكتبه الاوقاف الموصل / عضوا — يتبع لطفا

الهوامـــــــــــــش

١ - سالم عبد الرزاق، فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، مطبعــة الأوقــاف، (بغداد/١٩٧٤م)، ١٣/١.

٢ - بموجب الكتاب المرقم (٩٨٥٦/١٧٠٩) في ٥/ ذي الحجة /١٣٥٥ الموافق ١٦/ شباط /١٩٣٧.

٣ - ينظر: داود الجلبي الموصلي، مخطوطات الموصل، مطبعة الفرات، (بغداد/١٩٢٧م)، ص١٨-٢٠.

٤ - ينظر : افتتاح مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، مطبعة الإرشاد، (بغداد/١٩٧٤م)، ص١٢.

٥ - داود بن محمد سليم بن احمد الجلبي (١٨٧٩-١٩٦٠م)، طبيب ومؤرخ لغوي يــتقن التركيــة والفرنسية وملم بالفارسية والألمانية والسريانية له عدة مؤلفات منها(الآثار الآرامية في لغة أهل الموصل). ينظر ترجمته : سالم عبد الرزاق، فهرس المخطوطــات، ١٥٣/٦-١٥٥؛ عمــر محمد الطالب، موسوعة أعلام الموصل في القرن العــشرين، مركــز دراســات الموصــل، (الموصل/٢٠٠٧م)، ١٦٧.

٦ - إبراهيم مصطفى الواعظ (١٨٩٣ــ ١٩٥٨م) من مؤلفاته (الروض الأزهر في تراجم آل السيّد جعفر). ينظر: مصادر الدراسة الأدبيّة، ١٣٩١:٢/٣.

٧ - إسماعيل بن فرج الموصلي(١٨٩٢ــ١٩٤٨م)، عارف بالفقه والحقوق من أهل الموصل، لــه كتاب القضاء الإسلامي وتاريخه. ينظر ترجمته: عمر الطالب، موسوعة أعــلام الموصــل، ص٥٩.

٨ - أمين مكتبة أوقاف بغداد سابقا.

٩ - سالم عبد الرزاق بن احمد الطائي (١٩٢٩-٢٠٠٩م)، نال الدبلوم من كلية الصحافة المصرية، وحصل على الإجازة العلمية في القراءات السبع، عمل أمينا لمكتبة الأوقاف، ومن أشهر مؤلفاته (فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف). ينظر ترجمته: سالم عبد الرزاق، فهرس المخطوطات، ٣٤٩/٦-٣٥٠ ؛عمر الطالب، موسوعة أعلام الموصل، ص٢٠٧.

١٠ - سعيد الديوه جي (١٩١٢-٢٠٠٠م) ولد في الموصل وتلقى دراسته فيها، التحق بدار المعلمين العالية سنة ١٩٣٠م في بغداد، واشتغل مدرساً ثم عيّن(مشرفاً تربوياً)،اهــتم بالتــاريخ منــذ صغره، ومن أهم مؤلفاته (تاريخ الموصل)، (مدارس الموصل).ينظر ترجمته: عمر الطالب، موسوعة أعلام الموصل، ص٢١٨.

١١ - افتتاح مكتبة الأوقاف، ص١٢.

١٢ - ينظر: هامش فهرس سالم عبد الرزاق، ١٥/١.

١٣ - ينظر : افتتاح مكتبة الأوقاف، ص٤، ١٢.

١٤ - كما هو موثق ومدون في كتاب سجل الأساس المحفوظ في مكتبة الأوقاف.

١٥ - جليل عطية، اهتمام متزايد بمخطوطات مكتبة أوقاف الموصل، جريدة الشرق الأوسط، العدد ٩٢٥٧، الجمعــة، ٢ نيسان ٢٠٠٤م.

١٦ - مزيدا من التفاصيل ينظر: سالم عبد الرزاق، فهرس المخطوطات، ١٨/١.

١٧ - حسن باشا بن الحاج حسين باشا الجليلي الموصلي (ت١٢٣٣هــ)، ودفن في مدرسته (المدرسة الحسينية) التي تقع في محلة الرابعية، المدرسة بنتها فردوس خاتون بنت يحيى أغــا زوجــة حسن بك سنة (١٢٢٣هــ)، وسميت المدرسة بأسماء عدة المدرســة الإســلامية، الفيــصلية، الفيصلية الوقفية، المتوسطة الفيصلية الدينية، ابتدائية الأوقاف الإسلامية خلال الفترة الواقعــة بين سنة (١٩٢٤-١٩٧٣م). ينظر ترجمته : الجلبي، مخطوطات الموصل، ص١٢٠ ؛ هامش رقم(٤) من فهرس المخطوطات، ١٤/١.

١٨ - تقع في الجامع الكبير، وأسست سنة (١٩١٨م). ينظر : الجلبي، مخطوطات الموصل، ص٤١ ؛ سالم عبد الرزاق، فهرس المخطوطات، ٩/٢-١٣.

١٩ - الجامع يقع في محلة(جوبة النبي شيت)، بناه احمد باشا بــن ســليمان باشــا الجليلــي ســنة (١٢٣١هــ). ينظر : الجلبي، مخطوطات الموصل، ص٢٠٥ ؛ سعيد الديوه جــي، مــدارس الموصل في العهد العثماني، مجلة سومر، العدد ١٨ لسنة ١٩٦٢، ص٢٥.

٢٠ - يقع الجامع في سوق باب الطوب، وسعه وعمره عبد الله بن جرجيس(عبو التتنجي) في ولاية احمد باشا الجليلي وكان ختام عمارته مع عمارة جامع النبي شيت. ينظر: الجلبي، مخطوطات الموصل، ص٤٥.

٢١ - هو الجامع النوري الذي بناه نور الدين زنكي . ينظر : الجلبي، مخطوطات الموصل، ص٨٦.

٢٢ - تقع في جامع العراقدة في محلة الحمام قرب محلة خزرج، أنشأته عائشة وفتحيه مــن حــرم الجليلين سنة(١١٩٤هــ)، والعراقدة اسم طائفة سكنت تلك الجهة. ينظر : الجلبي، مخطوطات الموصل، ص٨٥.

٢٣ - تقع المدرسة في محلة القنطرة في غربي موقد حمام باب البيض، بنتها الحاجة عادلة والحاجة فتحية بنتا عبد الفتاح باشا الجليلي. ينظر : الجلبي، مخطوطات الموصل، ص٩٩ ؛ سالم عبد الرزاق، فهرس المخطوطات، مطبعة الأوقاف، (بغداد/١٩٧٦م)، ٥/٣-٧.

٢٤ - تقع في سوق السراجين، ويحيط من غربيه وجنوبيه سوق الصفارين، انشأه الحاج حسين باشا الجليلي وأكمله ابنه محمد أمين باشا سنة(١١٦٩هــ)، وسميت باسمه (المدرسة الامينية). ينظر : الجلبي، مخطوطات الموصل، ص٤٦؛ سالم عبد الرزاق، فهرس المخطوطــات، مطبعــة الأوقاف، (بغداد/١٩٧٧م)، ٧/٤.

٢٥ - تقع مدرسة احمد أفندي الخياط في محلة الإمام إبراهيم في شارع سوق الشعارين وعلى مقربة من جامع النبي جرجيس، أنشئت سنة(١٢٧٠هـ)، وقد اتخذت الآن مدرسة ابتدائية أهلية باسم (دار الصلاح). ينظر: الجلبي، مخطوطات الموصل، ص١٣٩؛ سالم عبد الرزاق، فهرس المخطوطات، ٣/٥.

٢٦ - أنشأها احمد أفندي بن ملا بكر أفندي بن علوان الموصلي سنة (١٢٠٧هـ)، تقع المدرسة في محلة باب السراي. ينظر : سالم عبد الرزاق، فهرس المخطوطات، ١٣١/٥.

٢٧ - يقع الجامع في محلة الرابعية بين شهر سوق وحمام قره علي، أنشأته راغبة خاتون بنت إسماعيل باشا الجليلي سنة (١١٨٠هـ)، وانشأ فيه عثمان بك الحيائي بن سليمان باشا الجليلي مدرسة للعلوم الدينية. ينظر: الجلبي، مخطوطات الموصل، ص١٣٩. سالم عبد الرزاق، فهرس المخطوطات، ٩/٦.

٢٨ - يقع الجامع قرب سوق الشعارين، وفي سنة (١١٢٩هـ) بنى إسماعيل أغا الجليلي (ت١١٤٦هـ) مدرسة للعلوم الدينية. ينظر: الجلبي، مخطوطات الموصل، ص٢٠٤ ؛ سالم عبد الرزاق، الفهرس، ٣٥/٦.

٢٩ - المدرسة بناها الحاج حسين سنة (١٢٦٩هـ)، تقع في جامع السلطان اويس في محلة باب المسجد، أنشأه الحاج جمعة من أغنياء تلك المحلة أتمه سنة (١٠٩٥هـ). ينظر : الجلبي، مخطوطات الموصل، ص٩٣ ؛ سالم عبد الرزاق، فهرس المخطوطات، ٣٩/٦.

٣٠ - تقع في جامع عبد الله بك في محلة رأس الكور، بناه عبد الله بك بن شريف بك (ت١٣٠٤هـ) سنة (١٢٨٥هـ). ينظر : الجلبي، مخطوطات الموصل، ص٨٤ ؛ سالم عبد الرزاق، الفهرس، ١٣٣/٦.

٣١ - تقع في جامع حمو القدو الذي يقع قرب سوق الميدان بناه الحاج عبد الله حمو القدو سنة(١٢٩٨هـ). ينظر: الجلبي، مخطوطات الموصل، ص٧٨.

٣٢ - عبد المجيد إسماعيل الخطيب (١٩١٢-١٩٨٥م)، عمل إماما وخطيبا ومدرسا، له مصنفات (توضيح أصول قواعد الشفع في نشر علم القراءات). ينظر ترجمته: سالم عبد الرزاق، الفهرس، ١٤٥/٦-١٤٦ ؛ عمر الطالب، موسوعة أعلام الموصل، ص٣٢٨.

٣٣ - عبد الله مخلص بن مصطفى(١٨٩٥- ١٩٧٠م)، عمل معلما ثم مديرا لمدرسة.ينظر ترجمته : سالم عبد الرزاق، فهرس المخطوطات، ٢٦٦/٦.

٣٤ - ميسر بن صالح بن احمد بن مصطفى ألامين (١٩٣٥-١٩٧٦م). ينظر ترجمته : سالم عبد الرزاق، فهرس المخطوطات، ٢٦٨/٦ ؛ عمر الطالب، موسوعة أعلام الموصل، ص٥٥٨.

٣٥ - عبد الله بن محمد بن عبدا لله الحسو (١٨٩٠-١٩٦٠)، عين إماما وخطيب. ينظر ترجمتــه : سالم عبد الرزاق، فهرس المخطوطات، ٢٨٣/٦ ؛ عمر الطالب، موسوعة أعلام الموصــل، ص٣١٩.

٣٦ - محمد صديق بن إسماعيل بن محمد الجليلي(١٩٠٣م-١٩٨٠م)، حصل على الــدكتوراه فــي الفلسفة والرياضيات والفلك وهو من أعلام الموسيقى والمقام، وانشأ مزاول فلكية عربية مــن مصنفاته (التراث الموسيقي في الموصل). ينظر ترجمته : سالم عبــد الــرزاق، الفهــرس، ٢٩٥/٦-٢٩٦ ؛ عمر الطالب، موسوعة أعلام الموصل، ص٤٨٧.

٣٧ - يوسف ذنون عبد الله ولد في الموصل سنة ١٩٣٢م، تخرج من دار المعلمين ســنة ١٩٥١م، اهتم بالخط العربي ونال الإجازة فيه له اثر فنية بارزة في الخط العربي. ينظر ترجمته: سالم عبد الرزاق، فهرس المخطوطات، ٣١٦/٦-٣١٧ ؛ عمر الطالب، موسوعة أعلام الموصل، ص ٦٢٢.

٣٨ - عبد الهادي رؤوف بن عبد الرحمن (١٩١٢-١٩٧٦م)، عمل معلمــا فــي مــدارس كثيــرة وتخصص في تدريس مادة الاجتماعيات . ينظر ترجمتــه: ســالم عبــد الــرزاق، فهــرس المخطوطات، ٣١٩/٦ ؛ عمر الطالب، موسوعة أعلام الموصل، ص٣٣٩.

٣٩ - عبد الله نشأة بك بن عبد الله بك آل ياسين أفندي المفتي في الموصل ولد سنة (١٩٠٧م)، أنهى دراسته الثانوية والعالية في بيروت، وشغل عدة مناصب منها مدير لجنة الماء والكهرباء ثــم رئيس بلدية الموصل. ينظر ترجمته: سالم عبد الرزاق، فهرس المخطوطات، ٣٣١/٦.

٤٠ - محمد أمين أفندي بن محمد سعيد بن الملا يوســف (١٨٩٤-١٩٥٨م)، درس علــى مــشايخ عصره وحصل على الإجازات في القراءات السبع، عمل في الإمامة والوعظ والتدريس فــي عدة من جوامع الموصل. ينظر ترجمته: سالم عبد الرزاق، فهرس المخطوطــات، ٣٣٩/٦-٣٤١ ؛ عمر الطالب، موسوعة أعلام الموصل، ص٤٦٤.

٤١ - الجامع يقع في محلة باب البيض، أنشأه محمد باشا بن محمد أمين باشا الجليلي (ت١٢٢١هــ) كان ختام إنشائه سنة (١١٩٣م)، أعانته في عمارته والدته حليمة بنت مصطفى أغا الجليلــي (ت١٢٠١هــ)، وأخته الحاجة حمرات (١٢١٣هــ) . ينظر : الجلبي، مخطوطات الموصل، ص١٧١ ؛ سالم عبد الرزاق، الفهرس، مطبعة الأوقاف، (بغداد/١٩٧٨م)، ١١/٧.

٤٢ - تقع في محلة الإمام إبراهيم غربي مسجد الإمام المذكور غير بعيد عنه، بناها عبد الــرحمن جلبي بن محمد الصائغ احد التجار سنة (١٢٥٠هــ) . ينظر: الجلبي، مخطوطات الموصــل، ص١٥٠ ؛ سالم عبد الرزاق، الفهرس، ١١٣/٧.

٤٣ - تقع في داخل جامع النعمانية الواقع في محلة السرجخانة قبالة خان الغــزل، المتــولي عليــه إسماعيل بك بن صديق الجليلي. ينظر: الجلبي، مخطوطات الموصل، ص٢٢٤.

٤٤ - تقع في جامع بكر أفندي في محلة رأس الكور، تم إنشاء الجامع سنة (١١٩٤هــ) علــى يــد يونس أفندي ولم يكد يفرغ من بنائه حتى توفاه الله فاشتهر باسم ابنه بكر أفندي. ينظر:الجلبي، مخطوطات الموصل، ص٧١.

٤٥ - تقع في محلة حوش الخان، أنشأتها مريم خاتون بنت محمد باشا الجليلي،وأمها هيبة الله خاتون بنت عبد الله سنة (١٢٤١هــ) . ينظر : الجلبي، مخطوطات الموصل، ص٧٩.

٤٦ - محمد صالح بن الشيخ الحافظ إسماعيل الجوادي (١٨٨٤-١٩٧٣م)، درس على مشايخ عصره ونال الإجازة العلمية من الشيخ محمد أفندي الرضواني وحصل على الإجازة فــي القــراءات السبع . ينظر ترجمته: سالم عبد الرزاق، الفهرس، ٢٩٩/٧-٣٠١ ؛ عمر الطالب، موسوعة أعلام الموصل، ص٤٨٢.

٤٧ - عمر بشير محمد جرجيس النعمة ولد سنة(١٩٠٦- ١٩٨٣م) نال الإجازة العلمية من عبد الله النعمة عمل في الإمامة والخطابة والتعليم. ينظر ترجمته: ســالم عبــد الــرزاق، الفهــرس، ٣٠٤/٧-٣٠٥ ؛ عمر الطالب، موسوعة أعلام الموصل، ص٣٧٩.

٤٨ - تقع في جامع النبي يونس الذي يقع في الجهة اليسرى من نهر دجلة. ينظر : سالم، الفهرس، ١٥/٨.

٤٩ - تقع في محلة الشيخ محمد جنوبي على شمال السالك إلى جهة الجنوب وأسس المدرسة محمد أفندي الرضواني(١٨٥٢-١٩٣٨م) قبل الحرب العالمية الأولى بــسنتين أو ثــلاث. ينظــر : الجلبي، مخطوطات الموصل، ص١٤٨ ؛ سالم عبد الرزاق، الفهرس، ٣٩/٨.

٥٠ - تقع المدرسة في محلة شار سوق (شهرسوقي) على شمال الطريق المؤدية إلى الباب الجديد على شارع فاروق، أسسها الحاج زكريا بن الحاج احمد سنة(١٢٠١هــ). ينظــر: الجلبــي، مخطوطات الموصل، ص١٩٠؛ سالم عبد الرزاق، الفهرس، ١٩٣/٨.

٥١ - تقع في باب السراي داخل جامع العبدالية، انشأه الحــاج عبــدال بــن مــصطفى الــشافعي (ت١١٠٠هــ)، ومنشئ المدرسة احد أحفاده الحاج جرجيس بن إسماعيل بن يحيى بن عبدال سنة(١٢٠٣هــ) . ينظر : الجلبي، مخطوطات الموصل، ص١٦٤ ؛ ســالم عبــد الــرزاق، الفهرس، ٣٠١/٨

٥٢ - سمي هذا الجامع باسم حامد ومحمود تغليبا، قيل أنهما كانا صبيين من أبناء العلويين قتلتهمــا الخوارج وألقتهما في بئر هناك، ثم انشأ احدهم قبة على البئر فصارت القبة مزارا، يقع الجامع في محلة المحمودين قريب من جادة نينوى، أنشأه بشكله الحالي محمود باشا بن محمد باشــا

الجليلي سنة (١٢١٢هـ). ينظر : الجلبي، مخطوطات الموصل، ص٩١ ؛ سالم عبد الرزاق، الفهرس، ٣٢١/٨.

٥٣ - تقع المدرسة في جامع الأغوات قرب باب الجسر الحديدي القديم، أسسها خليل أغا بن عبد الجليل سنة (١١١٤هـ) . ينظر: سالم عبد الرزاق، الفهرس، ٣٣٥/٨.

٥٤ - يقع الجامع في الشمال الشرقي من المدينة – منطقة رأس الكور– محلة الكوازين أطلق عليه الجامع العتيق وهو أول مسجد جامع أسس في الموصل سنة(١٦هـ). أنشاه الوالي عتبة بن فرقد السلمي.ينظر: سالم عبد الرزاق، الفهرس، ٣٣٨/٨.

٥٥ - يقع الجامع في الجهة الجنوبية من المدينة على الساحل الأيمن لنهر دجلة جوار جسر الحرية ويسمى الجامع الأحمر وجامع الخضر ، بناه قايماز بن عبد الله الزيني الملقب بمجاهد الدين (ت ٥٩٥هـ)، انتهى من عمارته سنة (٥٧٥هـ). ينظر: سالم عبد الرزاق، الفهرس، ٣٤١/٨.

٥٦ - السرقة تمت ليلة ١٩ على ٢٠ من تشرين الأول سنة ١٩٩٥م، وتم إبلاغ شرطة مكافحة الأجرام الدواسة بموجب كتاب المديرية المرقم العدد فوق العادة في ١٩٩٥/١٠/٢٠م، وتم إعلام مكتب المحافظ بموجب الكتاب المرقم إدارية ٢٨٤٩/٨ في ١٩٩٥/١٠/٢٢وتم تشكيل لجنة التحقيق من قبل الشرطة والأمن. مزيدا من التفاصيل ينظر الكتاب المرقم إدارية/٢٩٤٢/٨ في ١٩٩٥/١٠/٣١م الصادر من مديرية الأوقاف والشؤون الدينية نينوى.

٥٧ - حسب الكتاب المرقم : سريات/٤٧/١ في ١٩٩٩/١٠/١٤م.

٥٨ - مزيدا من التفاصيل . ينظر: فهرس المخطوطات، ٢٠٦/٣.

٥٩ - مزيدا من التفاصيل . ينظر: فهرس المخطوطات، ٣٦٩/٨.

٦٠ - بموجب الكتاب المرقم ٢١١٣ في ١٩٩٥/١١/٢م ؛ ثم شكلت لجنة أخرى بموجب الأمر المرقم ٦٠٥/٨ في ١٩٩٦/٣/١٦م.

٦١ - قدر سرقة المطبوعات (٧١٢) كتاب مطبوع كما موثق بالكتاب المرقم إدارية ٣٨٥/٨ في ٢٠٠٠/٢/٢٠م، ثم عثرت اللجنة على (٢٠) كتاب مطبوع وبطرح العدد يبقى(٦٩٢) عدد المطبوعات المفقودة وهي مجهولة الأوصاف.

٦٢ - لم يقتصر على سرقة الكتب فقط، بل تم سرقت كثير من المواد مثل ماطور مبردة عدد(٣)، واتر بم عدد(٢)، تلفون عدد(١)، مدفاءة نفطية صالون عشتار عدد (٢)، مدفأة زيتية عدد(١)، مصاحف كويتية وسط (٢٦) مصاحف صغيرة(٦)، وهذه السرقات لم تكشف حينها وأفادت الشرطة أن الفاعل مجهول. للمزيد ينظر: الكتاب المرقم ٩٤٠ في ١٩٩٦/٤/٢٢م.

٦٣ - للمزيد عن تفاصيل القضية. ينظر: الكتاب المرقم:إدارية/٥٥٥/٨ في ١٩٩٦/٣/١١م.

٦٤ - للمزيد عن تفاصيل القضية. ينظر: الكتاب المرقم:٩٤٠ في ١٩٩٦/٤/٢٢م .

٦٥ - تم تسليمها ذمة لمدير دار صدام للمخطوطات أسامة ناصر النقشبندي مـن قبـل مخـابرات المنطقة الشمالية بتاريخ ١٩٩٦/٦/٢م حسب محضر الاستلام الموقع من قبليهما.

٦٦ - القوائم المرسلة من الدار غير واضحة وصعوبة قراءة العناوين حسب النسخة المصورة لدينا . والقائمة مرسلة حسب الكتاب الصادر من الدار بالرقم ٥٩٧٥ في ١٩٩٩/٩/٢٨م إلى مديرية الأوقاف.

٦٧ - بموجب الأمر الإداري المرقم ٥٩٧٥ في ١٩٩٩/٩/٢٨م، والكتاب المرقم إدارية ٣٨٥/٨ في ٢٠٠٠/٢/٢٠م.

٦٨ - عدد المخطوطات المفقودة التي بينتها اللجنة التي شكلت بموجب الأمر الإداري المرقم ٢٩٦٦ في ١٩٩٥/١١/٢٠م.

٦٩ - علي بن حسين بن محمد الجميل (١٨٨٩–١٩٢٨م)، عين كاتبا في المحكمة الـشرعية، ثـم سافر إلى تركيا ودرس في المدارس الشاهنشهاية الملكية العليا الآداب الشرقية وأتقن التركية والفرنسية، وعمل محررا لجريدة الموصل واصدر الكثير من المقالات ومن أهـم مؤلفاتـه : الديوان، أوراق قومية. ينظر ترجمته: عمر الطالب، موسوعة أعـلام الموصـل، ص٣٦٧–٣٦٨.

٧٠ - الصواب يبقى (٧) .

٧١ - ينظر: الأمر الإداري المرقم إدارية ٣٨٥/٨ في ٢٠٠٠/٢/٢٠م.

٧٢ - ينظر: مجلة تراثيات، تصدر عن دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، العدد السادس، جمادى الأولى، عام ١٤٢٦هـ / الموافق تموز ٢٠٠٥م. ص١٢١الى ص ١٢٦

٧٣ - أعادت شرطة سكوتلانديارد للسلطات العراقية مخطوطة تعود إلى عام (١٠١٣هـ) سـرقت قبل نحو ثلاثين عاما من مكتبة مدينة الموصل . وهذه المخطوطـة هـي للطبيـب والعـالم والفيلسوف أبو بكر الرازي وتقدر قيمتها بـ(٤٧٢) ألف دولار. وتاريخ كتابة هذه المخطوطة يجعلها أقدم مخطوطات مكتبة الأوقاف في الموصل التي سرقت منها عام (١٩٧٧م)، وفقد اثر المخطوطة إلى أن حاول رجل بيعها في لندن خلال مزاد في العام ٢٠٠٣م. وقد أبلغت الوحدة الخاصة للفنون والآثار في الشرطة البريطانية بالأمر وفتحت تحقيقا في آب ٢٠٠٣م. وأوقف الرجل في إطار التحقيق، ولم تتم ملاحقته قضائيا لعدم توفر الدليل. لكنه سلَّم المخطوطة إلى الشرطة التي اتصلت بالسلطات العراقية لإعادتها. وقد سلمت إلى سـفير العـراق صـلاح الشيخلي إلى جانب وعاء آرامي تقدر قيمته بنحو ألفي جنيه استرليني. وقالت الـشرطة أنهـا

عثرت على الوعاء عندما كان معروضا للبيع في احد أسواق لندن بعد أن نهب من العــراق. ينظر جريدة المدى، العدد ٢٤٠٥، السنة التاسعة، الأحد ٢٠٠٤/٩/١٧ .

٧٤ - شكلت اللجنة بموجب الأمر الإداري المرقم ٢٤٣ في ١٩٩٦/١/٢٥م .

٧٥ - إن الدائرة قد أعلمت الوزارة بكتابها المرقم ١٣٦ في ١٩٩٦/١/١٥م أن المخطوطات المفقودة هي (٤٦٥) والمعاد منها (٤١٨)، ثم تم العثور على مخطوطات لــم تــذكر أســمائها، وان النواقص هي (٣٩) ، ثم عادت فأعلمت الوزارة بكتابها المرقم ٩٤٠ فــي ١٩٩٦/٤/٢٢ أن النواقص (٦٩)،وهنا يوجد تناقض بين الكتابين.

٧٦ - شكلت اللجنة بموجب الأمر الإداري المرقم جـــ /٢٥٢٩/٤ في ١٩٩٩/٨/١٧م.

٧٧ - حسب الكتاب المرقم ٥٩٧٥ في ١٩٩٩/٦/٢٨م ؛ ثم تم تأكيد نفس الرقم في الكتاب المــرقم إدارية ٣٨٥/٨ في ٢٠٠٠/٢/٢٠م.

٧٨ - شكلت اللجنة بموجب الأمر الإداري المرقم (٧٣٤/٨) في ٤/١٩ /٢٠٠٤م، برئاسة الــدكتور رائد أمير عبد الله.

٧٩ - نود الإشارة هنا أن قد وجد تلف كبير في المخطوطات التي لم يتم التعرف عليها، معظمها قد سقطت من المخطوطات ضمن المجاميع وباعتبارها عدد مسجل ضمن العدد الكلي الموثق في سجل الأساس.

٨٠ - لابد من تشكيل لجنة مختصة بذلك، وقد يطول الأمر فــي تــشكيلها لمعرفــة وتميــز بقيــة المخطوطات.

٨١ - بموجب الكتاب المرقم ١٢١٢ في ٢٠٠٠/٤/٦م.

٨٢ - بموجب الكتاب المرقم إدارية/٩٠٠/٨ في ٢٠٠٠/٤/٢٣م.

٨٣ - ينظر: كتاب لجنة تقدير قيمة المسروقات، العدد / بلا في ٢٠٠٠/٨/١م.

٨٤ - ينظر: الكتاب المرقم إدارية/٩٩٧/٨ في ٢٠٠٠/٨/١٤م ؛ ولمزيد من التفاصيل ينظر الكتاب الصادر من اللجنة المؤرخ في ٢٠٠٠/٨/١ بعنوان تقدير قيمة المسروقات.

٨٥ - الجدول يحتوي على جرد المخطوطات المفردة والمجاميع بالموجود والمفقود لعام ٢٠٠٧م.